

الفلسفة والحضارة

أولاً: في مفهوم الحضارة:

تمة خلاف بين الفلاسفة وعلماء الاجتماع والأنثروبولوجيا والتاريخ وغيرهم من الباحثين حول ما تعنيه كلمة الحضارة ← بعضهم لا يرى فرقاً بينها وبين **الثقافة**
الحضارة = الثقافة

← بعضهم يفصل بينهما.

← بعضهم يجعل الحضارة مرادفة **للمدينة**

لغة: الحضارة من تحضر، وهي الإقامة في الحضر، الحاضرة = المدينة.
الحضارة خلاف البداوة.

اصطلاحاً: الحضارة مفهوم مركب، ويرتبط بمجموعة من المفاهيم مثل: الثقافة المدنية، التاريخ ...

الحضارة هي الحالة المتقابلة للبداوة والبطرة. وتطلق على جملة من مظاهر التقدم الأدبي والفني والعلمي والتقني التي تنتقل من جيل إلى جيل في مجتمع واحدة أو عدة مجتمعات متشابهة. (الحضارة الصينية، العربية ...)

- لكل حضارة ← نطاق جغرافي
← طبقات من الآثار المتراكمة
← لغات تعبر عن مختلف أفكار تلك الحضارة.

يعرفها ويل ديورانت: الحضارة نظام اجتماعي يعين الإنسان على الزيادة من إنتاجه الثقافي.

يعرفها صامويل هنتنغتون: الحضارة والثقافة كلاهما يشير إلى مجمل أسلوب الحياة لدى شعب ما، والحضارة هي ثقافة على نطاق أوسع.

يميز بعضهم بين الحضارة والثقافة: الحضارة: تظهر في الجوانب التقنية مثل: الأنظمة السياسية، الاقتصادية، الإدارية، القانونية ...

الثقافة: تظهر في الفنون واللغات والآداب والعلوم الإنسانية.

أهم تعريف قدمه ألبرت اشفيتزر: الحضارة هي التقدم الروحي والمادي للأفراد والجماعات على السواء

الحضارة لها جانبان ← مادي
← روحي

ثانيًا: مفهوم فلسفة الحضارة:

ليس من السهل تحديد هذا المفهوم لأنه يتداخل بشكل كبير مع فلسفة التاريخ، ومع تاريخ الحضارات.

إذا ما بحثت عن فيلسوف ما كتب في موضوع الحضارة ستجد الفيلسوف نفسه عندما تقرأ عن فلسفة التاريخ.

فيلسوف الحضارة هو نفسه فيلسوف التاريخ في كثير من المراجع. فلسفة الحضارة هي جزء من فلسفة التاريخ، وهي مجال معرفي جديد ظهر من أجل حل مشكلات علم التاريخ.

فلسفة الحضارة هي: مجال معرفي يبحث في موضوع تقدم وارتقاء الأمم والحضارات.

فلسفة الحضارة هي: هي فرع عن فلسفة التاريخ يهتم بالبحث في أسباب نشأة الحضارات وعوامل تطورها وأسباب انهيارها.

ثالثًا: النظريات المتقسمة لنشأة الحضارة:

1- **التعاقب الدوري:** هي القول بأن الحضارات تمر بدورات من

الصعود والهبوط، ولادة - نشأة - النمو والنفج - الهرم والسقوط.

مثلي: عمر الإنسان.

أبرز ممثليها: إخوان الصفا - ابن خلدون ...

2- **الغائية الإلهية:** رؤية دينية يتم على أساسها تفسير التاريخ

وتطور الحضارة، ملخصها أن الله خلق العالم ويشمله بعنايته، وكل

تطور أو تحول في التاريخ له حكمة.

أبرز ممثليها: القديس أوغسطين.

3- **التحدي والاستجابة:** الحضارات تنشأ وتتطور استجابة للتحديات

البيئية والاجتماعية، الأزمات هي الدافع للابتكار والإبداع الحضاري.

أبرز ممثليها: أرنولد توينبي.

رابعاً : الحضارة في زمن العولمة :

نعيش البشرية اليوم في ظل وضع حضاري متميز ^{بثورة الاتصالات والمعلومات}
التي تحولات سياسية واقتصادية
له ازمات، حروب، مناخ،

هذا الوضع أدى إلى : بروز عدد من المفاهيم الجديدة التي تعبر عن هذه المستجدات
(الإرهاب، العولمة، النظام الدولي الجديد، حقوق الإنسان، الأقليات ...)
ولعل أبرز عنوان ثقافي لهذا الوضع هو عنوان العولمة .

لهذا المفهوم حظي عند مختلف الثقافات باهتمام واسع .

إن العولمة تشكل عملية تحول تاريخي واسع وشامل لكل المجتمعات، ليس
نقط عند الفريين، ولكن أيضًا عند مجتمعات الهامش التي يحاول
أغلبها الوقوف في وجه هذا التحول، على اعتبار أن العولمة تمهد
قيم وسبائ هذه الحضارات، وبالأخص قيم المجتمعات الإسلامية .

1- نهاية التاريخ :

هي إحدى المقولات الأساسية التي تعبر عن النظام الدولي الجديد
وقد استلهمها فرانكس فوكوياما من أفكار هيجل حول طبيعة التاريخ
وقوانينه التي يحكمها الصراع، والصراع المضاد .

يرى فوكوياما أن الولايات المتحدة الأمريكية مدعوة إلى استبدال
البندقية من الكتف اليسرى إلى الكتف اليمنى وأن تظل على أهبة
الاستعداد من موقع قيادتها للعالم لمواجهة الصراعات الحضارية المحتملة .
بعد انهيار الاتحاد السوفياتي على امریکا إيجاد عدو بديل لهذا
ما يترجمه فوكوياما ويبدو أن العدو البديل الآن هو المسلمين ..

2- صدام الحضارات :

هي أيضًا إحدى المقولات الأساسية التي تعبر عن الوضع الحضاري
الراهن في ظل العولمة، وهذه المقولة عنوان كتاب لـ : صامويل
هينتنغتون . الذي يحاول التأكيد على فكرة الصراع والصدام
كحتمية حضارية .